والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو رجيلون ويشترط في الوصف
المجموع هذا الجمع قبول تا التانيث وهو ما عناه بقوله **والا يكون**
افعل الذي مونثه **فعلا مثل احمر حمرا او لا فعلان** الذي مونثه **فعلى مثل**
سكران سكرى واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل
بقوله **شعر** فما وجدت بنات بني نزار حلائل احمرين واسودينا
وهو عند غيره ضرورة وانما اعتبر في الصفات قبول التا لان
الغالب في الصفات الفرق بين مذكرها ومونثها بالتا والاغلب
في الاسما الجوامد الفرق بينهما بوضع صيغة مخصوصة بالمونث
كعير واتان وجمل وناقة وحصان وحجر اي الخيل او يستوي مذكره ومونثه
كبشر وفرس هذا هو الغالب في الموضعين وقد جا في العكس ايضا
في كليهما كاحمر وحمرا والافضل والفضلا وسكران وسكرا هي الصفات
نحو امرء وامراة ورجل ورجلة في الاسما فكل صفة لا يلحقها التا
فكانها من قبيل الاسما لهذه العلة **و** لهذه العلة **لا** يجمع هذا الجمع ما كان
من الوصف **مستويا فيه المذكر مع المونث مثل جريح وصبور** وذلك
لعدم قبولها التا ومشابهتها لذلك الجوامد نحو بشر وفرس كما ذكرنا
وقد شذ من هذا الاصل افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون
مع انه لا يلحقه التا ولعل ذلك جبرا لما فاته من عمل الفعل في الفاعل المظهر
والمفعول مطلقا كما جبر بالواو والنون النقص في نحو قلون وكرون وارضون
وشذ ايضا من هذا الاصل الصفة اذا كانت على خمسة احرف كمصلق
فانه يستوي مذكره ومونثه مع انه يقال في المذكر مصلقون والداعي
الاضطرار اليه اذ جمع الخماسي مستكره كما يجي في بابه قوله **ولا بتا**
تانيث مثل علامة ونسابة لان التاء لو نفيت مع الواو والنون لاجتمع
علامتا التذكير والتانيث وان حذفت فوت الشي مع عدم ما يدل عليه
ويغلب على الظن انه جمع المجرد عنها بالواو والنون قوله **وقد يحذف نونه**

مع المجرد عنها

للاضافة وذلك لانه دليل تمام الكلمة فينافي الاضافة وقد يحذف
للضرورة كما في المثنى او لتقصير الصلة كالحافظو عورة العشيرة
البيت وربما سقطت قبل لام ساكنة اختيارا كما جا في الشواذ
انكم لذائقوا العذاب بنصب العذاب تشبيها لها بالتنوين
في نحو قوله وحاتم الطائي وهاب المائي قوله **وقد شذ**
نحو سنين وارضين لعدم حصول شرائط الجمع المذكر السالم فيه
وهو شائع مع انه خلاف القياس فيما لم يكن من الاسم الذي عوض
من لامه هاء التانيث جبرا او ابدل بعضها تنبيها على انها ليست بجمع
سلامة حقيقة فقالوا في المفتوح الفا نحو سنة سنون بكسر الفاء
وجا سنون بضمها وهو قليل وجا في بعض مضموم الفا الكسر ايضا
كالقلون والثبون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما
الكسر واما المكسور الفا فلم يسمع فلم يسمع فيه التغيير كالعضين
والمائين والفئين والرئين ولعل ذلك لا عتدال الكسرة بين الضمة والفتحة
وجا قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت تكسيره ايضا كالثبون والاثابي في الثبة
ورب ما جا ايضا في المحذوف اليا كرفة وديس ولدة ولدين
وفيما قلب لامه الفا كالاضاه والقناه لكن لحذف لامه تشبيها
حتى تصير كالسنة فيقال اضون وقنون وربما جا هذا الجمع في
المضعف ايضا كاوزين وحرين وحكي عن يونس احرون مفتوح
الهمزة ومكسورها قيل جا اخره في الواحد وقيل لم يجي وزيادة
الهمزة تنبيها على كونه غير قياسي وعلل النحاة جمع ما حذف
لامه او فاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجموع لكونه خاصا
بالعقلا فجبر بهذا الجمع الفاضل ما لحق الاسم من النقصان
بالحذف نسيا منسيا واما حرون واوزون فلما لحقهما
من الاعلال بالادغام وقد تحمل النون في بعض هذه الجموع

Copyright © King Saud University